الأهرام

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٥ يـــوليـو ١٩٨٩

رؤية

صكـــوك الغفـــران

على امتداد التاريخ حملت كلمة « صكوك » معاني وخبرات بشرية بالغة « السوء والحزن » وكانت اسوأ المعاني مرتبطة « بصكوك الغفران » التي اصدرها بابوات الكنيسة في اوروبا العصور الوسطى وهي صكوك يتم صرفها بعد الوفاة وتضمن الدخول للجنة وتكلفة اصدارها في الحياة الدنيا باهظة التكاليف وكان لايقدر عليها ويتحملها الا الامراء وكبار الاثرياء .

وارتبط حق الكنيسة في اصدار صكوك الغفران بحقها في اقامة محاكم التفتيش وهي محاكم مسئولة بالدرجة الاولى عن التقصي والتفتيش عما في داخل « النفوس والضمائر » وويل لمن تكتشف محكمة التفتيش ان في « اعماق اعماق » عقله وقلبه شكوكا شيطانية لان مصيره الوحيد هو الموت حرقا .

وفي موضوع تلقي الاموال تكتفي هيئة سوق المال بحق اصدار « صكوك الغفران » وتحرم نفسها من حق التفتيش حتي ولو كان باسلوب عصري ومتحضر .. والاكثر من ذلك انها تحولت الى جمعية « للاخلاق العليا والتجنيدة » تؤمن « برسالتها ومسئوليتها » عن اقرار « طهارة المعاملات البشرية » وان القائمين على شركات التلقي يكتفي معهم بمبدأ ان البينة على من ادعى واليمين على من انكر .

وقد قدم اصحاب شركات التلقي لهيئة سوق المال البينة « دامغة » متمثلة في موازنات للتوفيق يصفها رئيس الهيئة في تصريحاته بان اعدادها تضمن ستة اساليب مختلفة للمحاسبة .. ولكن والحق يقال فان رئيس الهيئة وصف الاساليب الستة بانها جميعا صحيحة اعمالا لمبدأ ان جميع الطرق تؤدي الى روما .

وبذلك فان عبء اليمين يقع على كل من ينكر من المودعين وكل من يعترض منهم على ضياع حقوقه .. وهي حقوق حددتها بشرى رئيس هيئة سوق المال في تصريحاته بانها تتراوح بين ١٠٪ من الحقوق في حدها الادني وتصل في حدها الاقصى الى ٥٠٪ من الحقوق .. وهذه بشرى عظيمة من رئيس الهيئة التي تستقرىء كل يوم « الموازنات البينات » لشركات التلقي .. وهي ايضا اقرار بما وافقت عليه الهيئة وارتضته باعتبارها الوكيل المناط به الحرص على حقوق المجتمع وافراده .

ولايبقى والامر كذلك الا ان يقبل المودعون بجعل « صكوك الغفران » .. ولكن مع رجاء واحد الا يقدموا لمحاكم التفتيش لان القبول بصكوك الغفران « شهادة دامغة » على تخلصهم من رجس الشيطان الى ابد الآبدين ويقتضي ذلك الزامهم بتقديم خالص شكرهم الى هيئة الاخلاق الحميدة التي خلصتهم من حقوقهم باعتبارها شرور الحياة الدنيا وضمنت لهم الصكوك الابقى في الحياة الاخرى ؟!

أسامـــة غيـــث

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية